دفاتر علم الاجتماع المجلد 11 العدد: 01 السنة /2023
ISSN: 2335-1527 / E-ISSN : 8174-2830 ص ص 78- 100

مهنة التلميذ وتنظيم العمل المدرسي

The pupil's profession and organization of school work

سارة بن حليمة جامعة الجزائر2

Sarah.benhalima@univ-alger2.dz

أ. غنية ضيف جامعة الجزائر2

ghanidif@yahoo.fr

تاريخ الإرسال :	تاريخ القبول :	تاريخ النشر :
2023/04/29	2023/05/24	2023/06/30

الملخص:

يعتبر هذا المقال مدخلا أساسيا لمحاولة تسليط الضوء على أحد المفاهيم التي أنتجت في الحقل النظري لسوسيولوجيا التربية المعاصرة، وهو مفهوم "مهنة التلميذ" وذلك لمحاول فهم أكثر لممارسات التلاميذ ضمن المعيش اليومي أو الحياة اليومية داخل المدرسة، من خلال العمل على تحليل ممارسات التلاميذ لعملهم المدرسي داخل وخارج المدرسة والبحث في العوامل التي تؤثر في قيام التلاميذ بعملهم المدرسي أولا حسب الانتماء الاجتماعي ومن ثم الاختلاف باختلاف جنس التلميذ، وتحديد طبيعة العلاقة التي يقيمونها مع المعرفة، لمعرفة لماذا يقومون ولماذا لا يقومون بعملهم المدرسي؟

استعنا في هذه الدراسة بالمنهج الكمي لجمع وتحليل المعطيات مستعملين تقنية الاستمارة لجمع المعطيات توصلنا إلى أن الأصل الاجتماعي للتلاميذ والمستوى التعليمي لأوليائهم لا يؤثر على ممارساتهم لعملهم المدرسي، وكذا فيما يخص الاختلاف بحسب الجنس توصلنا إلى أن هناك اختلافا بين الاناث والذكور في تنظيمهم لعملهم المدرسي.

الكلمات المفتاحية:

الوريث؛ مهنة التلميذ؛ التلميذ؛ العمل المدرسي؛ المدرسة.

Abstract :

This article is considered as a basic etrance tot he attempt of sheding light on one of concepts that we reproduced in tge theoriti calfield oft he modern sociological education, that is"pupil's profession", in order to aquire better understanding of pupils' practices within the daily life inside school, and looking into the factors that affect pupil's school work, firstly according to social belonging then the difference in gender, and the nature of their relation with knowledge, in order to figure out why they do or don't do their school work. In this study, we used the quantum method to collect and analyse data using the form technique to collect the information, we concluded that the social origin of pupils', gender, we concluded that boys organize their school work.

Keywords:

the heir; Pupil's Profession; pupil; school work; the school

مقدمة:

يعتبر التلميذ من بين المواضيع التي اهتمت بها النظريات المسجلة في ميدان سوسيولوجيا التربية ولكن جاء هذا الاهتمام مرتبطا بمواضيع أخرى والتي يفترض نظريا أنها تؤثر على نجاحه أو فشله المدرسي، فعند الرجوع إلى الأدبيات السوسيولوجية نجد أنها تقدم لنا هذا التلميذ في أشكال عديدة، التلميذ الذي، من جهة أخرى تظهر لنا صورة أخرى للتلميذ واعتباره كوريث تأثر العوامل الاجتماعية والثقافية على تمدرسه وبالتالي على نجاحه، ومن منظور آخر نجد أن التلاميذ وعائلاتهم يعملون وفقا لاستراتيجيات متعلقة بالاستثمار في تعلم أبنائهم، فيما نجد أن هناك مجموعة من الأعمال المسجلة في الحقل الأكاديمي ضمن سوسيولوجيا التربية المعاصرة منذ أواخر القرن الماضي حيث ظهرت العديد من الأبحاث السوسيولوجية التي تدرس المعيش اليومي للتلاميذ انطلاقا من اعتبار "التمدرس"مهنة و اعتبار ما يقوم به التلميذ أو ما لا يقوم به خلال تمدرسه "عملا مدرسيا" من هنا تبرز "مهنته كتلميذ" والتي نقصد بها"الاستماع الجيد لقول المدرس والتصرف اللائق وحفظ الدروس،و احترام الغير وقواعد المؤسسة والتجهيزات وإلزامية الحفظ والقيام بالمطلوب ...الخ "(اللحية، 2022). سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية العمل على مقاربة العمل من خلال البحث في العوامل التي تحدد تنظيم العمل المدرسي للتلميذ.

الفرضيات:

1 - يتأثر تنظيم التلاميذ لعملهم المدرسي بالمستوى التعليمي للأولياء.
2 - يختلف تنظيم العمل المدرسي للتلاميذ بحسب الجنس .

1. التلميذ الوريث:

تعتبر المدرسة من وجهة نظر سوسيولوجية نظام يعمل على إعادة إنتاج ثقافة طبقة معينة من المجتمع والحفاظ عليها وذلك من خلال شرعنتها لذا فإن التلاميذ المنتمين إلى هذه الطبقات يستوعبون المنهاج الدراسي المعمول به داخل المؤسسة التربوية بسهولة، من هنا تبرز اللامساواة وعدم تكافؤ فرص في النجاح، فالإرث الثقافي يمكن التلاميذ المحظوظين اجتماعيا من تنمية و تطوير معارف لها علاقة بالمدرسة، في حين يبقى أبناء الفئات الاجتماعية غير المحظوظة يصارعون من أجل البقاء ضمن المنافسة التربوية

1.1المدرسة كحقل لإعادة الإنتاج الثقافي:

تعددت تعاريف المدرسة كونها مصدرا لاهتمامات الباحثين والمختصين في مجال التربية وتختلف هذه التعريفات باختلاف وتنوع مناهج البحث الموظفة في دراسة هذه المؤسسة التربوية فهناك من يعرفها بأنها "تلك المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع عن قصد ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعهدهم" (أومدي، 2008/2007، صفحة 60)، تعرضت هذ هالنظرة للمدرسة ولنموذج التلميذ الذي تعلن عن انتاجه إلى العديد من الانتقادات باعتبار أنها تعمل على تلقين التلميذ قيما ومبادئ مشتركة انطلاقا من تلقيهم تربية أخلاقية تت أسس على

ثلاث عناصر تكمل كل منها الأخرى الخضوع لروح النظام، الانتماء للجامعة فإن "الحياة الاخلاقية لا تكون إلا بحيث تكون الحياة الجماعية ،أي بعبارة أخرى أننا لسنا كائنات أخلاقية إلا بقدر ما نحن كائنات اجتماعية"(دوركايم، 2015، صفحة 64)،ولكن الخضوع لروح النظام والتعلق بالجماعة وحده لا يكفي بل يجب إضافة لكل هذه العناصر أن يكون الفرد مدركا إدراكا تاما لأسباب أفعاله "فلابد أن يكون قد أراد القاعدة التي تملي عليه هذه الأفعال باختياره،أي قبلها طواعية وهذا القبول الإرادي ليس إلا قبول عن علم وتفهم" (دوركايم، 2015، صفحة 116)ويضيف دوركايم أن تعليم الأخلاق في المدراس لا يعني تكديسها وحشوها في عقل الطفل وإنما بتفسيرها له.

إذا فالتلميذ الجيد حسب هذا التوجه هو ذلك التلميذ الذي يستطيع اكتساب هذه العناصر الثلاثة للتربية الأخلاقية فيتمكن من تحقيق النجاح المدرسي وبالتالي الاندماج الاجتماعي، ولكن هل نجحت المدرسة في تلقين هذه العناصر وتكوين هذا النموذج للتلميذ؟ كما سبق وأشرنا إلى أن هذه النظرة للتلميذ ولهذه العناصر التي تعمل المدرسة على تكوينها لدى التلاميذ إلى مجموعة من الانتقادات هذه الأخيرة جاءت مدعمة بأبحاث إمبريقية ذات التوجه الماركسي الصراعي بينت عكس ذلك.

من بين الاعمال التي سجلت في هذا التوجه نجد دراسة بيار بورديو وجان كلود باسرون اللذان ينظران إلى المدرسة على أنها نظام يعمل على إعادة إنتاج ثقافة طبقة معينة من المجتمع والعمل على الحفاظ

عليها و ذلك من خلال شرعنتها، لذا فإن التلاميذ المنتمين إلى هذه الطبقات يستوعبون المنهاج الدراسي المعمول به داخل المؤسسة التربوية بسهولة، من هنا تبرز اللامساواة وعدم تكافؤ فرص النجاح في المدرسة، وفي هذا الخصوص "ينطلق بورديو وباسرون من فكرة أساسية مفادها أن المدرسة تعمل وفق تقسيم المجتمع إلى طبقات، وهي بذلك تكرس إعادة الإنتاج والمحافظة على الوضع القائم الذي أنتجها"(حمداوي، 2015)إذافوظيفة المدرسة تكمن في إعادة إنتاج نفس التراتبيات الاجتماعية.

2. مهنة التلميذ وعودة الفاعل:

يعتبر هذا الموضوع من بين المواضيع التي أولت لها سوسيولوجيا التربية المعاصرة اهتماما عندما انصب الاهتمام بالممارسات داخل ال فضاء المدرسي و يندرج هذا الموضوع ضمن سوسيولوجيا الحياة اليومية ،علم الاجتماع اليومي أو المعاش والذي يعنى بدراسة التفاعل الاجتماعي للأفراد انطلاقا من البحث في الدلالات والرموز والبحث في المعنى الذي يحمله الأفراد عن الأشياء وبالتالي يوجهون سلوكهم انطلاقا من هذا النوع من الفهم والتأويل.

فعندما نقول أن التلاميذ يمارسون مهنة، فإن أغلب المتلقين لهذه الفكرة يستغربون ذلك هذا لأنهم يربطون فكرة المهنة دائما بالنشاط المهني ذو الدخل المادي، "لذا امكننا الحديث عن مهنة التلميذ بالمعنى الذي نتحدث به عن المهن الأخرى، فنشاط التلميذ يشبه من حيث ايقاعه وانتظامه الانشطة الخاصة بتلك المهن، له تقنياته وأدواته

وقواعده ومعاييره واكراهاته ومتوجاته الخاصة، وهو يخضع كسائر الأنشطة المهنية لمقتضيات الجودة، والمردودية، والتقويم والمكافأة"(حماني، 2013، الصفحات 52-53)

1.2 تنظيم العمل المدرسي:

خلال عملية التعلم يتخذ التلاميذ عدة إجراءات تكمن هذه الإستراتيجيات من خلال القيام بـ :

***الواجبات والفروض المنزلية:**

فيمكن الإشارة إلى الواجبات أن لها "أهمية بالغة في العملية التربوية إضافة إلى كونها أداة للتقويم و مجالا لتدريب المتعلم على التطبيق و الممارسة والاستعمال"(وحدة التسيير البيداغوجي، 2005، صفحة 61)، فهي وسيلة بيداغوجية يعتمدهاالأساتذة لمساعدة التلاميذ على الفهم الجيد للمادة المقدمة داخل الفصل الدراسي و عدم التأخر عن الإلمام بالمنهاج الدراسي و التدريب على مهارات جديدة مكتسبة و استخدامها ببراعة، وحل المشكلات المعرفية، فهي إذا عمل يطلب من التلميذ القيام به قصد إتمام عمله و يساعده على الاستعداد للحصص الدراسية القادمة فهذه الفروض أو الواجبات المنزلية تعزز قدرة التلميذ في حل مختلف المشكلات التي تواجهه في تمدرسه و ذلك أنها تساعده على توظيف مكتسباته القبلية في حل إشكاليات جديدة من خلال أعمال مماثلة لها من قبل.

***وضع برنامج خاص بالمراجعة الذاتية:**

و من بين الإستراتيجيات التي يعتمدها التلاميذ في تنظيمهم لعملهم المدرسي وضع برنامج دراسي خاص بهم، ويمكن تعريف هذا الأخير على أنه "مجموعة من المواد التعليمية، قد تكون على شكل مناهج دراسية أو مجموعة كتابات أو قراءات تحدد للتلاميذ مصحوبة بوسائل تعليمية وأنشطة متنوعة، تحدد لهذا البرنامج عادة فترة زمنية، قد يدرسالمتعلم بعضا من البرنامج داخل المدرسة، و البعض الآخر عن طريق الدراسة المنزلية المستقلة".(شنان و هجرس، 2009، صفحة 109)

منهجية الدراسة:

1.3المنهج المتبع والتقنية:

بما أن البحث العلمي هو التحري والاستقصاء الذي يهدف إلى الكشف عن الحقائق بطريقة موضوعية فعلى الباحث أن يوجه بحثه وفق منهج معين وعليه فإن اختيار منهج الدراسة هي عملية لا تخضع لإرادة الباحث بقدر ما تتعلق بموضوع البحث وما يتطلبه وذلك من حيث طبيعته والهدف منه وبما أننا بصدد انجاز بحث يندرج في إطار البحوث الكمية توجب علينا إتباع المنهج الكمي باعتباره المنهج الذي يتوافق مع إشكالية وفرضيات بحثنا ، و من أجل تحقيق الأهداف المسطرة التي شرعنا في إنجازها قمنابلاستعانة بتقنية الاستمارة فهي أداة لجمع المعطيات "يتم بنائها على أساس الأسئلة المفتوحة والمغلقة المستمدة من التحليل المفهومي باحترام بعض القواعد من أجل تفادي

الأخطاء الناجمة عن الصياغة أو عن أنواع الإجابات المقترحة"(انجرس، 2004، صفحة 245).

2.3 طريقة اختيار العينة:

تعتبر العينة مجتمع مصغر عن مجتمع البحث إذ أنها تخضع لنفس خصائصه ويمكن تعميم نتائج ها على باقي أفراد المجتمع، اهتمت إشكالية هذه الدراسة بالعمل المدرسي عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط باعتبارها تمثل نهاية التعليم المتوسط لذلك فإن مجتمع البحث هو تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط من متوسطة محمد الأمين العمودي، الواقعة ببلدية الحراش الجزائر العاصمة، إذ أنها تحتوي على936 تلميذا، منهم 228 تلميذ وتلميذة في السنة الرابعة متوسط قمنا بتوزيع الاستمارات عليهم حيث قمنا بأخذ 50% من المجتمع الأصلي وكانت مجموع الاستمارات هو 120 استمارة وبعد استرجاعها قمنا بعملية الفرز قمنا بإلغاء استمارة واحدة ذلك لأن المبحوث لم يجب على أغلب الأسئلة اعتمدنا في تفريغنا وتحليلنا للبيانات على برنامج التحليل الإحصائي spss

4. مناقشة النتائج :

يتأسس العمل الميداني الخاص بهذه الدراسة انطلاقا من الفرضيات المعلنة سابقا كما يلي:

1.4 المستوى التعليمي للأولياء وتنظيم العمل المدرسي:

جدول رقم (01): المستوى التعليمي للأب وإنجاز الواجبات المدرسية

المستوىالتعليميللأب	إنجاز الواجبات المدرسية		المجموع
	نعم	لا	
ابتدائي	3	1	4
	75.0%	25.0%	100%
متوسط	22	3	25
	88.0%	12.0%	100%
ثانوي	33	2	35
	94.3%	5.7%	100%
جامعي	43	4	47
	91.5%	8.5%	100%
بدون إجابة	8	0	8
	100%	0.0%	100%
المجموع	109	10	119
	91.6%	8.4%	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام يتجه نحو 91.6% من التلاميذ الذين ينجزون واجباتهم المدرسية ، مقابل 8.4% منهم لا ينجزون واجباتهم، فنجد 94.3%من التلاميذ الذين ينجزون واجباتهم آباؤهم من ذوي مستوى تعليمي ثانوي و 91.5% من التلاميذ الذين آباؤهم جامعيين و 88% من التلاميذ الذين آباؤهم ذوي مستوى تعليمي متوسط و 75% من التلاميذ آباؤهم ذوي مستوى تعليمي ابتدائي، مقابل 25% من التلاميذ الذين لا ينجزون واجباتهم المدرسية، يحمل آباؤهم مستوى تعليمي ابتدائي و 12% منهم يحمل آباؤهم مستوى تعليمي متوسط ،و8.5 جامعيين و 5.7% عند التلاميذ الذين يحمل آباؤهم لمستوى تعليمي ثانوي، من خلال النسب المبينة في الجدول نلاحظ أن نسبة الآباء ذوي مستوى تعليمي ثانوي أعلى من الجامعيين هذا ما قد بين لنا حرص الآباء ذو المستوى العليمي الثا ىوي على دفع أبنائهم إلى مراحل تعليمية أفضل من أبناء الجامعيين في حين أن الذين لا ينجزون واجباتهم فلأعلى نسبة لدى التلاميذ الذين يحمل آباؤهم لمستوى تعليمي ابتدائي و أقل نسبة عند الآباء ذوي المستوى الثانوي.

جدول رقم (02): تأثير المستوى التعليمي للأم وإنجاز الواجبات

المستوى التعليمي للأم	إنجاز الواجبات المدرسية		المجموع
	نعم	لا	
ابتدائي	8 80%	2 20%	10 100%
متوسط	13 100%	0 0%	13 100%
ثانوي	40 95.2%	2 4.8%	42 100%
جامعي	44 89.8%	5 10.2%	49 100%
أمي	1 100%	0 0%	1 100%
بدون إجابة	3 75%	1 25%	4 100%
المجموع	109 91.6%	10 8.4%	119 100%

من خلال الجدول الذي يربط بين المستوى التعليمي للأم بإنجاز الواجب المدرسي نجد أن الإتجاه العام يتجه نحو 91.6% من التلاميذ ينجزون واجباتهم المدرسية مقابل 8.4% منهم لا ينجزون حيث نجد أن 100% من التلاميذ الذين أمهاتهم ذوات مستوى تعليمي متوسط

واللواتي لم تتلقين أي تعليم ينجزون واجباتهم المدرسية،بينما 95.2% من التلاميذ الذين تحمل أمهاتهم لمستوى تعليمي ثانوي و 89.8% من التلاميذ الذين تحمل أمهاتهم مستوى تعليمي جامعي، و 80% من التلاميذ الذين تحمل أمهاتهم لمستوى تعليمي ابتدائي، مقابل 20% من التلاميذ الذين تحمل أمهاتهم لمستوى تعليمي ابتدائي لا ينجزون واجباتهم المدرسة بينما 10%من التلاميذ الذين تحمل أمهاتهم مستوى تعليمي جامعي، و 4.8% من التلاميذ أمهاتهم ذوات تعليم ثانوي ، و تنعدم عند التلاميذ الذين تحمل أمهاتهم لمستوى تعليمي متوسط و التلاميذ الذين لم تتلقى أمهاتهن لأي تعليم 0%.

من خلال النسب الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين تحمل أمهاتهم لمستوى تعليمي متوسط هي أعلى نسبة في إنجاز لواجباتهم المدرسية هذا ما يفسر لنا رغبة الأمهات الحاملات لمستوى تعليمي متوسط في أن يحقق أبنائهن نتائج جيدة وبالتالي النجاح، في حين نجد أن التلاميذ الذين تحمل أمهاتهن لمستوى تعليمي ثانوي نسبة قيامهم بواجبهم المدرسي أكبر من التلاميذ الذين تحمل أمهاتهم لمستوى تعليمي جامعي هذا يفسر لنا أن هناك منافسة من طرف الأمهات ورغبتهن في بلوغ أبنائهن تعليما أفضل من أبناء الأمهات الجامعيات، أما فيما يخص التلاميذ اللذين لا ينجزون واجباتهم فنجد أن أعلى نسبة فهي ضمنا لمستوى تعليمي الابتدائي بينما أقل نسبة في المستوى التعليمي الثانوي.

وكنتيجة لما تم التوصل اليه يمكننا القولأن هذه النسب تبين أن المستوى العليمي للأولياء لا يؤثر بالضرورة على أداء أبنائهم لواجبا تهم المنزلية ربما يربط بعوامل أخرى معلقة بالتلميذ في حد ذاته.

جدول رقم (03): تأثير المستوى التعليمي للآباء وتنظيم العمل المدرسي

المستوى التعليمي للأب	البرنامج الدراسي		المجموع
	نعم	لا	
ابتدائي	0 0%	4 100%	4 100%
متوسط	9 36%	16 64%	25 100%
ثانوي	18 51.4%	17 48.6%	35 100%
جامعي	18 38.3%	29 61.7%	47 100%
بدون إجابة	2 25%	6 75%	8 100%
المجموع	47 39.5%	72 60.5%	119 100%

فمن خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام للمبحوثين يتجه نحو 60.5% من التلاميذ الذين ليس لديهم برنامجا دراسيا ينظمون

وفقه دراستهم، مقابل 39.5% ممن يمتلكون هذا البرنامج حيث أن 100% من التلاميذ الذين لا يملكون برنامجا دراسيا آباؤهم لديهم مستوى تعليمي ابتدائي في حين 64% من التلاميذ الذين آباؤهم يحملون مستوى تعليمي متوسط و 61.7% من التلاميذ آباؤهم جامعيين و 48.6% من التلاميذ آباؤهم ثانويين أما بالنسبة للذين يملكون هذا البرنامج نجد أن 51.4% من التلاميذ آباؤهم من ذوي مستوى تعليمي ثانوي يليه 38.3%من التلاميذ الذين يحمل آباؤهم لمستوى تعليمي جامعي و 36% من التلاميذ اللذين يحمل آباؤهم مستوى تعليمي متوسط و تنعدم عند التلاميذ الذين يحمل آباؤهم لمستوى تعليمي ابتدائي 0%.

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من التلاميذ اللذين يملكون برنامجا دراسيا آباؤهم متحصلين على مستوى تعليمي ثانوي يليهم مباشرة التلاميذ الذين يحمل آباؤهم لمستوى تعليمي جامعي هذا يفسر لنا أن هناك منافسة من طرف الآباء الثانويين للجامعين في حث أبنائهم على التفوق دراسيا وذلك من خلال العمل على تنظيم عملهم المدرسي وفقا لبرنامج دراسي في مقابل أن أعلى نسبة في عدم وضع هذا البرنامج لدى التلاميذ اللذين آباؤهم من ذوي مستوى تعليمي ابتدائي هذا قد يفسر نقص الوعي لدى الآباء بأهمية هذا البرنامج في تنظيم المراجعة و العمل المدرسي للأبناء.

جدول رقم (04): تأثير المستوى التعليمي للأمهات وتنظيم العمل المدرسي

المستوى التعليمي للأم	البرنامج الدراسي		المجموع
	نعم	لا	
ابتدائي	3	7	10
	30%	70%	100%
متوسط	2	11	13
	15.4%	84.6%	100%
ثانوي	22	20	42
	52.4%	47.6%	100%
جامعي	19	30	49
	38.8%	61.2%	100%
أمي	1	0	1
	100%	0%	100%
بدون إجابة	0	4	4
	0%	100%	100%
المجموع	47	72	119
	39.5%	60.5%	100%

نلاحظ في الجدول أعلاه أن الاتجاه العام يتجه نحو 60.5% من التلاميذ ليس لديهم برنامجا دراسيا ينظمون وفقه مراجعتهم اليومية وأعمالهم المدرسية، مقابل 39.5% من التلاميذ يضعون هذا البرنامج،إذ نجد أن 84.6% من التلاميذ الذين ليس لديهم هذا البرنامج أمهاتهم متحصلات على تعليم متوسط، بينما 70% من التلاميذ الذين يحمل آباؤهم لمستوى تعليمي ابتدائي و 61.2% من التلاميذ أمهاتهم تحملن مستوى تعليمي جامعي، وأقل نسبة عند التلاميذ الذين تحمل أمهاتهم لمستوى تعليمي ثانوي حيث قدرت بـ47.6% وتنعدم عند التلاميذ الذين لم تتلق أمهاتهم أي تعليم بـ 0%، في المقابل نجد أن أكبر نسبة من التلاميذ الذين لديهم هذا البرنامج الدراسي لم تتلق أي تعليم بـ 100% بينما 52.4% من التلاميذ أمهاتهم متحصلات على مستوى تعليمي ثانوي، في مقابل 38.3% التلاميذ الذين تحمل أمهاتهم جامعيات و 30% التلاميذ الذين تحمل أمهاتهم لمستوى تعليمي ابتدائي و 15.4% من التلاميذ الذين تحمل أمهاتهم لمستوى تعليمي متوسط، من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه يتضح لنا أن أكبر نسبة في وضع البرنامج الدراسي لدى التلاميذ الذين تحمل أمهاتهم لمستوى تعليمي ثانوي، يليه التلاميذ الذين تحمل أمهاتهم لمستوى تعليمي جامعي هذا يفسر رغبة و دافعية الأمهات المتحصلات على مستوى تعليمي ثانوي في أن يحقق أبنائهن التفوق والنجاح وولوج جميع المراحل التعليمية والحصول على نتائج أعلى من أبناء الأمهات الجامعيات، نستنتج إذا أن التلاميذ الذين يحمل

أولياؤهم لمستوى تعليمي ثانوي هم أكثر تنظيما لعملهم المدرسي مقارنة بالمستويات الأخرى، مما يمكننا أن تقول أن التجربة المدرسية للأولياء قد تؤثر في عمل التلميذ.

5.تنظيم العمل المدرسي للتلميذ بلختلاف الجنس:

جدول رقم (05): المشاركة في القسم

الجنس	المشاركة في القسم		المجموع
	نعم	لا	
ذكر	45	3	48
	93.8%	6.3%	100%
أنثى	66	5	71
	93%	7%	100%
المجموع	111	8	119
	93.3%	6.7%	100%

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن الاتجاه العام يتجه نحو 93.3% من التلاميذ يشاركون داخل القسم في مقابل 6.7% لا يشاركون، إذ نجد أن 93.8% من التلاميذ المشاركين هم من الذكور بينما 93% من الإناث،في مقابل 7% من الإناث لا تشاركن و6.3% منهم من الذكور .

من خلال النسب في الجدول يتضح لنا أن جل التلاميذ باختلاف جنسهم مدركين لأهمية المشاركة داخل القسم والتي تعد في التقييم أهم نقطة من نقاط المراقبة المستمرة، هذه المشاركة تتخذ طرقامختلفةاذ تبين لنا أن هلختلف من تلميذ لآخر ،نلاحظ تقاربا في

نسب المشاركة بين الذكور والإناث، هذا يوضح أن أغلبية التلاميذ لديهم رغبة في النجاح ولو اختلفت طرقهم للتوصل إلى المعرفة، ولكن هل كل من يشارك يحمل المعرفة؟ هناك العديد من التلاميذ يعملون وفقا لما ينتظره منهم النظام تفاديا منهم لعقوباته، وفيما يخص الفئة التي لا تشارك على الرغم من أن نسبتها في صغيرة حسب هذه الدراسة إلا أن لها دلالة وذلك أن هناك فئة من التلاميذ الذين لا يشاركون تفاديا للأحكام التي تطلق عليم أو مثلما يطلق عليها في السوسيولوجيا الوصم، قد يتفادى التلميذ المشاركة خوفا من التعثر أو أن يوصم بالفشل أو بألفاظ أخرى يتم تداولها بين جماعة الرفاق التي ينتمي إليها.

جدول رقم (06): التنظيم الذاتي للعمل المدرسي

الجنس	لديك برنامج دراسي		المجموع
	نعم	لا	
ذكر	13	35	48
	27.1%	72.9%	100%
أنثى	34	37	71
	47.9%	52.1%	100%
المجموع	47	72	119
	39.5%	60.5%	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام يتجه إلى 60.5% من التلاميذ يملكون برنامجا دراسيا ينظمون وفقه عملهم المدرسي مقابل

39.5% من التلاميذ لا يملكون هذا البرنامج، إذ أن 72.9% منهم من الذكور بينما 52.1% إناث، في مقابل 47.9% من التلاميذ الذين لا يضعون برنامجا ينظمون به أعمالهم هم من الإناث بينما 27.1 % ذكور.

من خلال النسب التي تم التوصل إليها نستنتج أن التلاميذ ذكورا وإناثا لا يعملون وفقا لبرنامج ينظمون عله عملهم المدرسي، فحسب اجاباتهم في أحد الأسئلة أنهم لا يستطيعون تطبيقه منهم من لا يلتزم به ويفضل الدراسة عشوائيا، ومنهم من لا يدرس أساسا، إذا يمكن أن يأخذ هذا النوع من الاعمال التي تدرج ضمن هذا البرنامج في هذه الحالة صفة الاعمال الشاقة المفروضة والتي يعاقب عليها التلميذ في حال لم ينجزها وهنا يدخل الواجب المنزلي ضمن هذا التصنيف لأنه يعني نوع من العمل الذي يمتد الى المنزل يحس التلميذ أنه مراقب ومقيد طيلة اليوم .

الخاتمة عامة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا معرفة كيف تتأثر مهنة التلميذ بعوامل متعلقة با لرأسمال الثقافي للأولياء وتأثيرهعلى تنظيم التلميذ لعمله المدرسي، وكيف يختلف هذا التنظيم حسب ا لجنس التلميذ ؟، فتوصلنا إلى أن الرأسمال الثقافي للأولياء لايؤثر على تنظيم التلميذ لعمله المدرسي، فمهما كان المستوى التعليمي للأولياء نجد أن هناك تلاميذ يعملون وآخرون لا يعملون كما وجدنا أن الام هي من تحرص

أكثر على مراقبة عمل أبنائها من الاب، يحاول الاولياء الاستثمار في تعلم أبنائهم رغبة منهم في ضمان مكانة اجتماعية، أما فيما يخص الاختلاف حسب الجنس فتوصلنا إلى أن الاناث أكثر حرصا على القيام بعملهن المدرسي، ولكن هناك بعض النسب الخاصة بالذكور التي لها دلالة أيضا فهناك العديد من التلاميذ يعملون وفقا لما ينتظره منهم النظام وذلك تفاديا لعقوباته، يعملون على القيام بالكفاءات الظاهرية للمهنة يتظاهرون بالمشاركة ولكن ليست لديه الإجابة، رغبة في الحصول على العلامة، هناك من يقومون بأعمالهم تفاديا لبعض الاحكام التي تطلق وخوفا من الوصم، ، هناك فئة من التلاميذ تعمل وفقا للمعنى الذي تحمله عن المعرفة أو العمل هناك من يجد متعة في الجهد وحل مسألة معقدة، فيما يعني للبعض أنه عمل ممل ومتعب يمكن تصنيفه مع الاعمال الشاقة.

المصادر والمراجع:

المصادر.

1. ايميل دوركايم. (2015). *التربية الاخلاقية*. (أحمد بدوي السيد، المترجمون) القاهرة: المركز القومي للترجمة.

2. موريس انجرس. (2004). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية*. (بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، ومصطفى ماضي، المترجمون) الجزائر: دار القصبة للنشر.

المعاجم والموسوعات.

3. فريدة شنان، و مصطفى هجرس. (2009). *المعجم التربوي*. الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية.

المقالات.

4. اقفلي حماني. (2013). خصوصيات عمل التلميذ "قراءة في كتاب مهنة التلميذ لروني لابوردوري. *دفاتر التربية والتكوين*، 52,60.

المواقع الإلكترونية.

5. جميل حمداوي. (07 03, 2015). *المفاهيم السوسيولوجية عند بيار بورديو*. تاريخ الاسترداد 7 03, 2016، من https://www.alukah.net

6. حسن اللحية. (29 03, 2022). *مهنة التلميذ ومهنة المدرس*. تم الاسترداد من منتديات الاستاذ التعليمية التربوية المغربية: فريق واحد لتعليم واحد: https://www.profvb.com

الأطروحات.

7. ليندة أومدي. (2008/2007). الانظباط داخل المؤسسة التربوية و تأثيره على سلوك التلميذ. قسم علم الاجتماع التغير الاجتماعي، الجزائر.

المناشير:

8. وحدة التسيير البيداغوجي. (2005). سند تكويني لفائدة مؤسسات التعليم الثانوي والاكمالي. الجزائر: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.